



بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أفريقيا العالمية

كلية الشريعة والقانون

قسم الشريعة

القاعدة الفقهية (العادة مُحَكِّمةٌ)

وتطبيقاتها على الأحوال الشخصية في مسائل الزواج والطلاق
دراسة تطبيقية على مسلمي قبيلة الدينكا في دولة جنوب السودان

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الشريعة

إشراف الدكتور:

مجد الدين محجوب الزبير

إعداد الطالب:

عبد الله برج روال كوات

الخرطوم ٢٠١٥م - ١٤٣٦هـ

قال الله تعالى في محكم تنزيله:

(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ
وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)

صدق الله العيظم

سورة الأعراف - الآية ١٩٩

إهداء

أهدي هذا البحث وهذا العمل إلى مشايخي الذين علموني القرآن الكريم في خلاوي
ود الفادني، وإلى أساتذتي الكرام في جامعة أفريقيا العالمية، وإلى أساتذتي في الجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة، وإلى مشايخي الكرام في الحرم النبوي الشريف، وإلى كل
طلاب العلم في كل مكان، وإلى كل المؤسسات العلمية في كل مكان، وإلى
كل علماء العالم الإسلامي الذين ينشرون العلم الشرعي في كل مكان وزمان، وإلى
كل زملائي من طلاب العلم الشرعي، وإلى أئمة المساجد والخطباء وإلى كل من يحمل هم
الدعوة ونشر العلم في كل مكان.

وإلى كل الجامع الفقهية في العالم الإسلامي، وإلى كل أهل الخير والإحسان في
كل مكان، وإلى نزوجتي الاستاذة/ساره مصطفى دلبح وإلى ابنائي الأكارم وأسرتي
الكريمة التي صبرت عليّ، وكانت تشجعني على المضي قدماً في إكمال البحث. وإلى
كل عشيرتي من قبيلة الديكا.

وأخيراً وإلى جميع أصدقائي من المشائخ والدعاة وطلبة العلم في جنوب السودان.

الباحث

شكر وعرفان

قال الله تعالى (لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) أشكر الله تعالى الذي له كل الشكر والحمد، الذي أولانا كثيراً من نعمه وأقر عليّ هذا البحث إعانة منه وتوفيقاً، فله مني الشكر أجزله وأسأله المزيد من نعمه، ثم نشكر أستاذي ومشرقي وشيخي العزيز

د / مجد الدين محبوب الزبير

الذي لم يخل عليّ بكل ما احتجت إليه من معلومات وتوجيهات قيمة والتي كانت لها الأثر البالغ في إنجاح هذا البحث، فجزاه الله عنا وعن الإسلام خيراً، ثم الشكر لكل أساتذتي في جامعة أفريقيا العالمية الذين نهلت منهم وعلموني طرائق البحث العلمي حتى وصلت هذه المرحلة، ثم أشكر جامعة أفريقيا العالمية هذه القمة العلمية الإيمانية التي تعلّم أبناء المسلمين في العالم الإسلامي، كما أشكر مكتبات جامعة جامعة أفريقيا العالمية والداير السودانيه للكتب والشكر موصول للأستاذة الأجلاء الذين قاموا بمناقشة هذه الرسالة:

د / ١ . عبد الحميد أحمد محمد فقير .

د / ٢ . عبد الله محمد البشير .

ملخص البحث

هذا البحث هو دراسة وشرح للقاعدة الفقهية (العادة محكمة) وتطبيقاتها على الأحوال الشخصية لمسلمي جنوب السودان دراسة تطبيقية على مسلمي قبيلة الدينكا، وقد تناول الباحث في هذا البحث المقدمات في علم القواعد الفقهية، من مفهوم القواعد الفقهية، وتناول الباحث نشأة علم القواعد الفقهية على مر التاريخ من لدن النبي صلى الله عليه وسلم في شكل أقوال قالها صلى الله عليه وسلم الذي أوتي جوامع الكلم، ثم جاء عهد الصحابة والتابعين وإلى أن وصل إلى العصر الحديث، وحجية القواعد الفقهية وأقوال العلماء في ذلك، وأقسام القواعد الفقهية، ثم دراسة القاعدة الفقهية (العادة المحكمة) من خلال تعريف العادة والعرف، والفرق بينهما، وشروط العرف والعادة، ومجالات العمل بالعادة والعرف، وأقسام العرف إلى عرف صحيح وإلى عرف فاسد، والأدلة على تحكيم العرف والعادة ثم تناول الباحث أحكام الزواج، من مقدمات الزواج، وأركان الزواج، وشروطه من كلام الفقهاء وأحكام الزواج في الفقه الإسلامي، ثم تطبيقات القاعدة الفقهية (العادة محكمة) على مسائل الزواج عند قبيلة الدينكا من حيث مفهوم الزواج بين الشريعة الإسلامية والعادات والاعراف عند الدينكا، والعادات الموافقة للشريعة عند الدينكا والعادات المخالفة للشريعة الإسلامية في الزواج، وتأثير العادات على شروط الزواج وأركان الزواج في الفقه الإسلامي، وأهداف الزواج وغاياته بين الإسلام وبين عادات الدينكا، ومشروعية الطلاق، وحكم الطلاق ومقاصد الطلاق بين الشريعة الإسلامية وعادات الدينكا، والعادات الصحيحة والفاصلة في ذلك، وقد توصل الباحث خلال ذلك إلى معلومات قيمة شكلت للبحث أهمية.

Abstract

This research is a study and explanation for Islamic rule basis (the custom is judged) and its implementations in personal affairs for the Southern Sudan's Muslims, case study on Dinka Tribe Muslims, the researcher deals with introductions of Fiqih Science basics, in Fiqih rules concept, the researcher investigate the development of Fiqih rules historically since of Prophet Mohammed (peace be upon him) in states of Hadeeth was said by him, which he given the allover the talking basics, and the Companions and Followers age up to this recent time, and the logic of Fiqih rules and the scientists opinion, and the parts of Fiqih basics, and investigating the Fiqih basis (the custom is judged) throughout the definition of custom and habit, and the different between them, and their conditions, implementation field of habit and custom, and habit parts from side of good habit and bad habit, the proves of judgment of custom and habit, then the researcher undertake marriage provisions, marriage introductions, marriage basics, its conditions from scientists opinions and its provisions in Islamic Fiqih, then them implementations of Fiqih basis (the custom is judged) upon marriage issues in Dinka tribe whereas the concept of marriage provisions in Islamic Shariah and in Dinka tribe habits and customs, also, the Dinka habit that agreed with Islamic Shariah and Dinka marriage's habits that disagreed with Islamic Shariah, and the impacts of habits over marriage conditions and marriage basics in Islamic Fiqih, marriage objectives and goals in Islam and in Dinka habits, divorce provision, divorce provisions and divorces goals in Islamic Shariah and in Dinka habits, good and bad habits among that, accordingly the researcher reached to valuable information giving the research its significance.